

تقرير

مجدداً.. «المقعد» يؤزم «القومي»



خليل: المطلوب ان يسمي رئيس الحزب اسماً جديداً ليصوت عليه المجلس الاعلى (هيثم الموسوي)

كانت من المفترض. وفق اتفاق التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي. ان ينضم مرشح قومي (ماروني) إلى الائتحة العونية في المتن الشمالي. غير ان رسوب المرشحين القوميين خلال التصويت الحزبي أدى إلى عدم تركية أي اسم لاية امس. في انتظار إعادة التصويت الحزبي. السبت المقبل. ما يمكن ان يضم الحزب القومي أمام مازق دستوري داخلي جديد في أقل من ستة

رأي إبراهيم

لا يكاد الحزب السوري القومي الاجتماعي يخرج من أزمة حزبية، حتى يدخل في أخرى. بعد أزمة تجديد ولاية جديدة (ثانية) لرئيس الحزب السابق أسعد حردان، ومن ثم استقالة رئيس الحزب علي قانصو، لمخالفته الدستور بالجمع بين رئاسة الحزب والوزارة (مع تشكيل حكومة سعد الحريري)، يواجه القوميون اليوم مازقاً جديداً عنوانه: مرشح القومي في المتن الشمالي. كان يفترض أن تفضي جلسة المجلس الأعلى الأخيرة إلى اختيار اسم مرشح ماروني من بين أربعة أسماء تقدموا بترشيحهم هم: النائب السابق أنطون خليل، الوزير السابق فادي عبود، العميد قيسر عبيد (سحب ترشيحه أمس) وهشام الخوري حنا، وذلك على قاعدة الاتفاق المبرم بين العونيين والقوميين بأن يسمي الحزب القومي مرشحاً مارونياً لأحد مقاعد المتن، علماً بأنه كان قد استبعد الاسمان الكاثوليكيان نجيب خنيسر وريشار رياشي تلقائياً، بعدما رسا التفاهم مع رئيس التيار الوطني الحر على أن يكون المرشح القومي مارونياً. غير أن المرشحين الموارنة الأربعة سقطوا في التصويت، لأن أحداً منهم لم ينل عدد الأصوات المطلوبة للنجاح وهي 9، فانهى اجتماع المجلس الأعلى من دون أن يكون للقومي

مرشح رسمي يبلغ اسمه رسمياً إلى التيار الوطني الحر. على الأثر، طرح اسمان جديداً، هما بيتر الأشقر ورئيس الحزب السابق يوسف الأشقر؛ اعتذر الأول لأسباب خاصة، ولم يقدم الثاني ترشيحه خطياً بعد، علماً أن التيار الحر، كان قد تبلغ قبل تصويت اجتماع المجلس الأعلى، أن فادي عبود هو مرشح الحزب، وهو ما يردده البعض إلى محاولة بعض الناقدون في الحزب «تسويقه» وتقديمه على غيره من المرشحين. لكن سرعان ما وجد القوميون حزبهم في مواجهة مازق دستوري داخلي جديد. هناك من يقول إن جلسة المجلس الأعلى، يوم السبت المقبل، ستطرح إعادة التصويت للمرشحين

الحزب لافتعال أزمة»، موضحاً أن التنافس الحقيقي اليوم ليس على مقعد حزبي، بل على مقعد نيابي قومي في المتن. على المقعد الآخر، أنفسهم (باستثناء عبيد)، بأمل أن ينجح أحدهم في جولة التصويت الثانية. فيما يرى آخرون أن أي إعادة تصويت لمرشح خاسر تعيد مخالفة دستورية واضحة؛ ذلك أن أعضاء المجلس الأعلى لم يغيروا ولا المرشحين، وبالتالي، أي تحول في عملية التصويت سيطرح علامات استفهام حول صفة ما أو ضغط ما تعرض له بعض الأعضاء في المجلس الأعلى لتغيير موقفهم، بمعزل عن نتيجة التصويت.

هك تلمح الأزمة
لأجل مقعد فادي
عبود، وماذا إذا ترشح
يوسف الأشقر؟

يناقض النائب السابق أنطون خليل كلام عبود، مؤكداً أن «إعادة التصويت أمر غير دستوري، حتى لو كان لمصلحتي». الدستور الحزبي «لا يحتل أية اجتهادات»، وفق خليل، و«المطلوب اليوم أن يسمي رئيس الحزب اسماً جديداً ليصوت عليه المجلس الأعلى سلباً أو إيجاباً». ولكن ماذا لو سقط اسم المرشح الجديد أيضاً؟ «يعيد الرئيس تسمية مرشح آخر وغيره وغيره حتى ينال الأصوات المطلوبة، فيصبح عندها المرشح الرسمي الأوحد للحزب». هل من مخرج للأزمة، خصوصاً في ظل تعاضد التشكيك الحزبي بـ«قومية» فادي عبود؟ لعل تقديم رئيس الحزب السابق

في هذا السياق، يقول فادي عبود لـ«الأخبار» إن الدستور واضح، «فإذا يعاد التصويت أو يتم تفويض رئيس الحزب باختيار المرشح بنفسه. ولكن في الأساس هناك من يتحرك لإدخال

بورثيه

حسين زعيتر: ابن الهرمك وجيبك وطرابلس والمنتن معاً

بقرار من قيادة حزب الله. تحوّل الشيخ حسين زعيتر من مسؤول جبل لبنان والشام في الحزب، الذي يعيش «خلف الأضواء»، إلى المرشح عن قضاء جبيل الذي هو جرم لأنه من الهرمك

ليا القرني

السيرة الذاتية التي أعدها حزب الله عن الشيخ حسين زعيتر تبدأ بالتعريف بأنه «يتحدر من أصول جبيلية من بلدة أفقا، حيث عائلته ما زالت تسكن المنطقة حتى الآن». نشر هذه المعلومة ليس اعتباطياً، بل مقصوداً لقطع الطريق على من «يُعاير» مرشح حزب الله في قضاء جبيل بأنه «عربي».

ابن القصر (الهرمل)، التي وُلد فيها عام 1962، عاش في «ترحال» دائم. سنة 1967، كان انتقال العائلة إلى طرابلس. بعد ثلاث سنوات، حزموا حقائبهم وانطلقوا صوب المتن الشمالي. لم يكن «رفيق» الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، يُدرك أنه سيعود إلى هذين القضاءين عام 2004، مسؤولاً للحزب في أفضية جبل لبنان والشمال. بقيت عائلة زعيتر في المتن، حتى عام 1975، قبل أن يقفل الشيخ حسين عائداً إلى القصر إثر اندلاع الحرب الأهلية. هو أحد رجال الرعيل المؤسس للمقاومة الإسلامية. بدأ عمله مع حزب الله في البقاع، جنباً إلى جنب السيد حسن نصرالله (قبل أن يكون الأخير أميناً عاماً للحزب). «مُرتبط روحياً بشخصية (الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد) السيد عباس الموسوي». دراساته فرضت عليه

الانتقال، عام 1985، إلى إيران حيث نال إجازة في العلوم السياسية والإلهيات من الجامعة الإسلامية في قم. ظل يزور الجمهورية الإسلامية، بشكل مُتقطع، ولا سيما في تسعينيات القرن الماضي، عندما انخرط تماماً في التنظيم الحزبي. كانت «الهرمل البداية»، ليُشكّل بعدها إلى بعلبك، ثم يُصبح مسؤولاً عن الوحدة الاجتماعية المركزية لحزب الله، وصولاً إلى تسلّم المنطقة الحزبية الخامسة (جبل لبنان والشمال). دور زعيتر في «الحزب» تنظيمي وليس عسكرياً. يزور «مُعسكرات المجاهدين»، في إطار عمله «التبليغي». «شخصية مرحة، رغم الجدية التي يُظهرها»، هكذا يصفه عارفوه. يُقابل «الإطراء» بابتسامة حجولة، ويُجدي مرونة في الحوار، رغم أنه يُحاول أن «يوارب» أحياناً



ناك تقدير قيادة حزبه على المساهمات التي قدمها للتيار في الانتخابات

لـ«الهروب» من الجواب المباشر عبر تقديم شرح طويل. زعيتر هو ابن عائلة فقيرة، «راتبه أقل من 1300 دولار شهرياً». لا يملك منزلاً في الدقاع، أما «بيته في ضاحية بيروت الجنوبية، فمُستأجر». الشيخ باللباس المدني، كان يواظب على ممارسة رياضة المشي على البحر

في عين المريسة. إلا أن الظروف الأمنية، بعد حرب تموز، منعت من هذه الفسحة. هوايات عديدة تخلق عنها زعيتر أيضاً، كلعبة كرة القدم، لكنه لا يزال يُتابعها، ويُشجع فريق ريال مدريد. القسم الأكبر من وقته مُخصّص لحزب الله، والتحضيرات للانتخابات النيابية، فرضت أن «يُصبح الدوام 24/24». مركز زعيتر، الأساسي، في مكتب قيادة المنطقة الخامسة في الضاحية الجنوبية لبيروت، ولكنه يزور دورياً مكتب «الحزب» في كفرسالة - عمشيت. ومنذ إعلان الترشيحات رسمياً، يُمكن رصده في جبل يوماً. يقول أحمد «حلفاء» زعيتر السياسيين إن الشيخ «مُلم بتفاصيل جبيل بشكل دقيق. يعرف العائلات، وتكوين البلديات وخلافاتها، ومُطلع على حاجات الأهالي». في الانتخابات البلدية الأخيرة، ساهم